

مفهوم المنهج العلمي

أولاً: تعريف المنهج:

· يُعرف "المنهج" في اللغة العربية بكونه طريقاً مستقيماً وواضحاً، وتشتق منه لفظة "المنهاج"، وهي تعني الخطة الموضوعية سلفاً، ونرى آية قرآنية تدلنا على ذلك، حيث يقول المولى عزَّ وجلَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)، صدق الله العظيم [المائدة: 48]، فلقد أمر الله بأسس منظمة، وينبغي أن يسير عليها البشر وإلا ضلوا وساء سبيلهم.

· وأطلت علينا الكُتُب الفلسفية بكثير من التعاريف حول كلمة "المنهج"، فمنها ما أشار إلى كونه: "طريقة للحصول على المعارف حول مشكلة معينة"، وأخرى أوضحت أنه: "إجراء مُنظم لبلوغ هدف".

ثانياً: تعريف المنهج العلمي:

يُعرف المنهج العلمي "Scientific Method" على أنه: "مجموعة من الطرق والأساليب التي تساعد الباحث في تحليل وتنظيم وتنسيق المهام، والتوصل للنظريات والقواعد والقوانين على الوجه العام، أو التعرف على حلول تتعلق بإشكالية علمية".

تعريف آخر للمنهج العلمي: يمكن أن نلخص المنهج العلمي بكونه طرحاً للأفكار مع عدم اعتماد صحتها دون وجود الدليل، وعلى سبيل المثال نجد أن الباحثين في علم الرياضيات يجب عليهم وضع استنتاجات مُبرهنة رقمية، وبالنسبة للباحثين في الكيمياء، يجب عليهم القيام بالتجربة والملاحظة، والباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية يتوجب عليهم اتباع الاستدلال المنطقي والتدليل بما يقبله العقل.